

هذا النمو إما عن طريق الصراع، أو التناقض في الأحداث والمواقف، أو التكرار، أو التضاد^(١).

وتبدأ الحوادث عادة بمقدمة مناسبة وهي البداية للقصة، شريطة أن تكون موجزة وموضحة لما سيتبعها من أحداث، ثم تأتي العقدة التي تنمو فيها الحوادث، ويزداد الصراع حتى يصل إلى القمة، ثم الحل الذي يكون نهاية القصة، عندما تبدأ الأمور بالتكشف، وتأتي لحظة التنوير^(٢).

ويمكن لقصة الأطفال أن تعتمد على حادثة واحدة أو حوادث مترابطة، ويمكن للخبر أن يكون نواة لقصة إذا استطاع الكاتب أن يسرد تفاصيله بشكل مترابط ومؤثر.

وبوجه عام ينبغي عدم الإكثار من الحوادث في قصة الأطفال^(٣) مع اختيار الحوادث التي تتلاءم مع بيئة الطفل، وتفكيره، والابتعاد عن شطط الخيال الذي لا يفيد شيئاً، وقد يدفع بالطفل لتخيل أمور غير منطقية، والتصرف بطريقة خاطئة خطيرة.

٣ - الشخصيات :

هذا العنصر مهم جداً في القصة، وهو بعدُ مهم من أبعاد أية قصة، بل ربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال، ولذا لا بد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية، بحيث تحقق أهداف القصة، وتتناسب مع الأحداث، تتصرف وتحرك وفق ما تقتضيه طبيعة الحياة الواقعية، والطفل بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حية مجسمة، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص، حتى يرى فيها النموذج الذي يحتذيه فتترك أثرها فيه سلباً أو إيجاباً.

(١) أدب الأطفال: د/ الحديدي/ ١١٧. وأدب الأطفال في ضوء الإسلام/ ٦٣.

(٢) فن الكتابة للأطفال/ ٧٦.

(٣) أدب الأطفال - فلسفته ومبادئه/ ١٤١.